



طفلة فلسطينية نزحت مع عائلتها إلى رفح (نقلًا عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

- 1 افتتاحية: إسرائيل تدفع ثمن فمها الكبير
- 2 عوفر شيلح: جبهة حاسمة في الحرب، منسية تقريباً: إنها الضفة الغربية
- 3 مردخاي كارمينتسر: جنوب أفريقيا حاولت إغفال التحدث عن "حماس" في دعواها، وهذا ما يكشف ضعف الدعوى
- 4 إداد شافيط وسيما شاين: التوتر بين الميليشيات الموالية لإيران في العراق واليمن وبين الولايات المتحدة، هل هو على وشك الانفجار؟
- 9

أخبار وتصريحات

- 14 نتنياهو رفض أن يبحث "كابينيت الحرب" الإسرائيلي أي قضية تتعلق بـ"اليوم التالي" للحرب ضد قطاع غزة
- 15 استطلاع "معاريف" الأسبوعي: ازدياد عدد مقاعد معسكر الأحزاب المناوئة لنتنياهو إلى 66 مقعداً و30% من الإسرائيليين يعتقدون أن إسرائيل خسرت الحرب
- 16 استطلاع "يسرائيل هيوم": في حال إجراء الانتخابات العامة الآن، سيحصل "معسكر نتنياهو" على 52 مقعداً ومعسكر الأحزاب المناوئة له على 59 مقعداً
- 17 تقرير: غضب وسخط في إسرائيل على عرض جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية في لاهاي فيما يتعلق باتهامها إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة
- 18

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarar-view>

إسرائيل تدفع ثمن فمها الكبير

- النقاش الذي دار أمس في محكمة العدل الدولية بشأن الشكوى المقدمة من جنوب أفريقيا، والتي تطالب المحكمة بإقرار وجود نية إسرائيلية لارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة، وإصدار أمر فوري بوقف إطلاق النار، أكد مدى عدم مسؤولية نواب الشعب في إسرائيل.
- خلال الجلسة، استشهد الطاقم القانوني الجنوب أفريقي بعدد لا يحصى من ”الجواهر“ التي تفاخر بها من يفترض بهم الحرص على المواطنين الإسرائيليين، وقيادتهم بمسؤولية خلال هذه الحرب الصعبة، عسكرياً، أو دبلوماسياً.
- لقد جرى الاستشهاد بما كتبه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في رسالة موجهة إلى الجنود في الجيش الإسرائيلي: ”تذكروا ما فعله العماليق بكم“؛ وما قاله وزير الدفاع يوآف غالانت عندما هدد ”سنقطع الكهرباء والمياه والطعام والوقود عن غزة. سنوقف كل شيء، لأن إسرائيل تحارب حيوانات، أردتم جحيماً، وستحصلون عليه“؛ الوزير يسرائيل كاتس الذي أصبح الآن وزيراً للخارجية، ”تألق“ أيضاً عندما دعا إلى إغلاق حنفية المياه إلى غزة لأن ”هذا ما يستحقه قتلة الأطفال“. أمّا وزير التراث عميحي إيلياهو الذي اعتقد أن إلقاء قنبلة نووية على غزة أمر ممكن، فقد جرى ذكره أيضاً بسبب قوله ”يجب إيجاد طرق للتسبب بمعاناة غزة“.
- لكن ليس صقور اليمين، الذين اعتادوا التصريحات العنيفة، هم الذين خدموا شكوى جنوب أفريقيا. بل جرى الاستشهاد أيضاً بكلام رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ، الذي من المفترض أن يكون ”مسؤولاً وموزوناً“، عندما قال: ”الخطاب القائل إن المدنيين غير ضالعين في القتال غير صحيح“.

”وسنقاتل حتى نهزمهم”. كما أشار محامو جنوب أفريقيا إلى أن هرتسوغ وقّع قذيفة أطلقت على القطاع.

- عندما تكون هذه هي الحال في قيادة الدولة، فما يمكن القول عن الفيديوهات من الميدان، التي تصور جنوداً يرقصون ويغنون ”لنسحق نسل العماليق”، أو يقولون ”بعون الله، حي الشجاعية في مدينة غزة، سيصبح الحي المرحوم الشجاعية”، و”هدمنا 30 بيتاً. أمر رائع”.
- إن الدرس الأساسي من نقاش الأمس هو أن الكلام له أهمية، وأن ضرراً حقيقياً – قانونياً – ودولياً – ودبلوماسياً، يمكن أن يحدث بسبب تصريحات مسيئة وغير مسؤولة.
- لكن ثمة شك في أن هذه الحكومة السيئة التي يرأسها شخص عديم المسؤولية، يمكن أن تستخلص الخلاصات المطلوبة. من هنا، لم يبق لنا سوى الأمل بأن توضح إسرائيل في جلسة الاستماع اليوم، وقبل كل شيء، من خلال أفعالها في الميدان، ما هي نياتها الحقيقية إزاء غزة.

عوفر شيلح – باحث في معهد دراسات الأمن القومي
الموقع الإلكتروني للمعهد، 2024/1/11

جبهة حاسمة في الحرب، منسية تقريباً؛ إنها الضفة الغربية

- في التقارير اليومية بشأن الحرب في الجنوب والشمال، يبقى قطاع الضفة الغربية منسية تقريباً. لكن منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، قُتل هناك أكثر من 200 فلسطيني في عمليات مستمرة للجيش الإسرائيلي والشاباك. والمكونات المتفجرة التي يمكن أن تؤدي إلى اندلاع مواجهة كبيرة في ازدياد: تصاعد الضغط الاقتصادي جرّاء منع دخول العمال الفلسطينيين إلى إسرائيل؛ ضعف السلطة الفلسطينية وصعود شعبية ”حماس“؛ الاستفزازات التي يقوم بها اليهود المتطرفون، بتشجيع واضح من عدد من وزراء الحكومة والائتلاف.

- هذا الوضع لا يشكل فقط جبهة ثالثة تستنزف مزيداً من الموارد والاهتمام من القوى الأمنية، بل تشكل تهديداً جوهرياً لتأييد الولايات المتحدة وأوروبا لإسرائيل، ولقدرتنا على الدفاع عن أنفسنا في وجه الهجمة السياسية المتصاعدة. والمشكلة هي ليست فقط في صمت رئيس الحكومة عن الأحداث، بل أيضاً في صمت أولئك الذين من المفترض أن يكونوا أكثر رصانةً في المنظومة السياسية، الأمر الذي يحمل رسالة واضحة إلى المتطرفين بأن في إمكانهم الاستمرار في أفعالهم وتصعيدها. وستكون النتيجة خطيرة إزاء قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها في كل الجبهات.

مردخاي كارمينتسر – خبير في القضاء الجنائي والقضاء العسكري. محاضر في القانون في الجامعة العبرية، والنائب السابق لأبحاث الديمقراطية في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، والنقيب السابق للصحافيين الإسرائيليين
"هآرتس"، 2024/1/12

جنوب أفريقيا حاولت إغفال التحدث عن "حماس" في دعواها، وهذا ما يكشف ضعف الدعوى

- من ناحية قانونية بحتة، لا تشكل الجريمة التي يطلق عليها اسم "الإبادة الجماعية" الإطار الصحيح لمناقشة ما تقوم به إسرائيل في حرب غزة. ما يجب نقاشه في المحكمة: جرائم أخرى تنتهك القانون الدولي، إذ كان من الواجب التمهّك في مسائل أخرى، على غرار: ألم تحوّل إسرائيل مصطلح "هدف عسكري" إلى مصطلح فضفاض أكثر من اللازم؟ هل كان الضرر اللاحق بالأبرياء متناسباً مع الهدف العسكري؟ بيد أن جنوب أفريقيا اختارت توجيه تهمة الإبادة الجماعية إلى إسرائيل لسبب أساسي، هو أنه من الأسهل محاولة اصطياد إسرائيل في هذا الحقل، كون إسرائيل موقّعة لميثاق مناهضة الإبادة الجماعية. ولذا، كان من الواجب على إسرائيل، في هذه الحالة، المثول أمام المحكمة الدولية.

● الدافع الآخر لاختيار جنوب أفريقيا هذا المسار، هو التصريحات المتفائلة، التي زعم مسؤولون إسرائيليون، في إطارها، عدم وجود فرق بين عناصر "حماس" وغيرهم من الغزيين، وأن مصيرهم واحد: الإبادة. هكذا، قامت إسرائيل، ظاهرياً، بتقديم أساس للدعوى على طبق من ذهب، مفاده وجود نية إسرائيلية لإبادة جميع الغزيين. إن المهمة الملقاة على كاهل جنوب أفريقيا، في هذه المرحلة من المداولات، لاستصدار أوامر احترازية من المحكمة، ليست مهمة صعبة. إذ يجب أن تكون الادعاءات معقولة، لا حاسمة تماماً. وهذا ما يسهل مهمة جنوب أفريقيا، ويراكم المصاعب على إسرائيل.

● وعلى الرغم مما تقدم، فإن جلسة أمس كشفت ضعف التماس جنوب أفريقيا. صحيح أن الذين تحدثوا باسمها دفعوا ضريبة كلامية من خلال إدانة مجزرة السابع من تشرين الأول/أكتوبر، إلا إن كلامهم عما يحدث في غزة بعد المجزرة، أغفل بعض التفاصيل الصغيرة، على غرار: الوجود المكثف لـ"حماس" في غزة، والتزام "حماس" هدف تدمير إسرائيل، ومواصلة الاعتداء عليها، واحتجاز الرهائن، وتحويل السكان المدنيين إلى دروع بشرية، (في انتهاك صارخ لقوانين الحرب).

● عندما قام المتحدثون باسم جنوب أفريقيا بتسمية مسرح الجريمة الذي تعمل فيه إسرائيل (المستشفيات، المدارس، المنازل الخاصة، رياض الأطفال، المساجد) نسوا أن هذه المواقع هوجمت بسبب وجود عناصر "حماس"، أو بنى تحتية للحركة فيها. لو كنا نتخيل المعركة من دون "حماس"، فلن يكون من الصعب عندها ادعاء وجود إبادة جماعية ضد سكان غزة بصورة مقنعة. لكن ما العمل؟ لقد كانت "حماس" في كل مكان تقريباً. إن حاجة جنوب أفريقيا إلى إخفاء "حماس" من الصورة، لا يشير إلى نزاهتها. وهي تشير بصورة خاصة إلى ضعف الدعوى، إذ اضطرت جنوب أفريقيا من أجل تدعيم دعوتها، إلى تشويه الإطار الوقائعي بصورة جذرية.

● في سياق متصل، لم تتطرق الدعوى إلى حقيقة أن إسرائيل اضطرت إلى الرد بعد تعرُّضها لهجوم فظيع، فيما خلا الإشارة إلى رأي محكمة العدل

الدولية بشأن الجدار الفاصل. يفيد هذا الرأي بأن إسرائيل لا تملك حق الدفاع عن نفسها ضد جهة مهاجمة، إذا كانت هذه الجهة ليست دولة، بل منظمة "إرهابية" مثلاً. لقد تم رفض هذه الفرضية، بحق، من محكمتنا العليا التي ترأسها القاضي أهارون باراك. هذا الادعاء غير معقول على الإطلاق، ولذا، لا يمكن تجاهل حقيقة أن إسرائيل تعمل من أجل الدفاع عن نفسها. وليس هذا فحسب، بل إنها تدافع عن نفسها في وجه معتد مرتكب "لجرائم الإبادة الجماعية"، ويدوس قواعد القانون الدولية بوقاحة متناهية.

● من السهل فهم البوصلة التي توجه إسرائيل في تصرفاتها ضد "حماس" منذ بداية الحرب: إنها الحاجة إلى حماية نفسها وسكانها، واستعادة المخطوفات والمختوفين، المعرضة حياتهم للخطر. وإسرائيل، بالمناسبة، تقوم باجتثاث "حماس" التي تنتهك كل الأعراف الإنسانية والأخلاقية. لا يمكن لأحد إنكار شرعية مثل هذه الحاجة، وهي حاجة لا تتسق، بطبيعة الحال، مع مسألة إبادة جميع سكان غزة. إذا ما أردنا محاكمة الأمور بمنطق سليم، وهو المنطق الذي يجب على المحكمة التصرف بموجبه، فإن إسرائيل تعمل على تحقيق "القانون والعدالة". لا شيء سيوصل إلى استنتاج آخر، إلا إذا ما قمنا بتشويه الحقائق بصورة خطيرة.

● أفترض أن إسرائيل ستعرض أمام المحكمة القواعد التشغيلية للجيش الإسرائيلي، والتي تشمل القرارات الرسمية الصادرة عن الهيئات الحكومية المسؤولة، وتطبيق الجيش للتوجيهات القضائية الصادرة عن المستشار القضائي للحكومة. أمّا في القضايا المتعلقة بالقانون الدولي، وخصوصاً فيما يتعلق بالإبادة الجماعية، فعلى أن نشير إلى أن الجيش لا يصغي إلى من يطلقون النداءات التحريضية، بمن فيهم المؤثرون الإسرائيليون بمختلف أنواعهم، وأعضاء الكنيست، والوزراء، ورئيس الحكومة، ورئيس الدولة الذي يشغل منصباً رمزياً، لا غير. علينا أن نؤكد أن هناك خطأ واضحاً يفصل أيضاً بين القرارات الصادرة عن الحكومة، أو الكابينيت، وبين الثرثرة السياسية التي تصدر عن البعض، في معرض التنافس على الظهور بمظهر أكثر يمينية. صحيح أننا لا نستطيع استبعاد احتمال تأثير

هذه التصريحات المشوهة، التي يطلقها مسؤولون في الدولة، من المتحمسين داخل الجيش، لكن الردود المتطرفة التي قد تنجم عن ذلك لا تتم باسم الدولة. فعندما لا يكون للمتحدث علاقة بالأفعال التي تصنع الجريمة، حتى لو كان ما يقوله هذا الشخص يصبّ في اتجاه نية الإبادة الجماعية، فإن الأمر منفصل عن أعمال الجريمة ذاتها، وهذا لن يشكل ذريعة قانونية للمحكمة.

- علاوةً على ما تقدّم، لكي يتمكن المرء من إثبات حدوث إبادة جماعية، يجب عليه أن يثبت نية السعي لتدمير وحدة قومية، أو عرقية، أو دينية محددة، بحيث تترافق هذه النية مع أعمال مثل القتل، والتسبب بالأذى الجسدي الخطر، والمجاعات. ومن المستحيل، من دون الجمع بين الفعل والنية في سياق واحد، إثبات أن الطرف المقصود يرتكب جريمة الإبادة الجماعية.
- جنوب أفريقيا دانت إسرائيل بشدة، بسبب تهجيرها السكان الفلسطينيين من شمال القطاع إلى جنوبه. لقد بذلت إسرائيل، فعلاً، جهداً واضحاً، يشمل الانتظار مهلة زمنية طويلة، من أجل دفع السكان إلى إخلاء الشمال. يبدو لي أن إسرائيل، في هذا الصدد، عملت على هذا النحو بالذات لأنه لم يكن لديها أي نية لإبادة الغزيين، لأنها سعت لتلافي إيذاء غير الضالعين في القتال. إن جنوب أفريقيا، في نهجها الأحادي المعادي لإسرائيل، لم تذكر من يقوم بنهب السكان المدنيين، ويحرمهم الإمدادات الأساسية.
- إن القيود التي طبقتها إسرائيل بشأن دخول الإمدادات الإنسانية إلى القطاع، لم يكن سببها السعي للإبادة. بل كانت تهدف إلى الضغط على "حماس"، للسماح للصليب الأحمر بقاء المخطوفين، وتحويل أدوية إلى من يحتاجون إليها. يمكن للمرء أن يجادل في حسن تطبيق هذا الإجراء وشرعيته، لكن نية الإبادة لم تكن موجودة، عملياً، لدى دوائر صنع القرار العسكري الإسرائيلي في هذا الشأن. وعلى الرغم من ذلك، فإنه يجب علينا الاعتراف بأن الولايات المتحدة، من خلال ضغوطها علينا، حمتنا من مواصلة التقدم على هذه الطريق الخطرة، التي لو واصلنا السير عليها، لكننا مارسنا الإبادة الجماعية بحق.

نواقيس خطر مستقبلية

- المشكلة الأساسية التي تواجهها إسرائيل في لاهاي، هي مشكلة سيكولوجية في أساسها. فليس من السهل على مؤسسة قضائية أن تقوض الافتراضات الأساسية التي تمنحها الصلاحية. فإذا ما أردنا تبسيط الأمر: شخص لا يعيش هنا هو شخص أخلاقي، بالنسبة إليه، القتال هو وضع مؤذٍ يجب تجنبه. لكن لهذا السبب بالذات، يتوجب على إسرائيل أن تضع على رأس أجندتها الحاجة إلى الحؤول دون استصدار أمر يقضي بوقف القتال. لكن جنوب أفريقيا لا تطالب باستصدار أمر ضد "حماس"، لأن "حماس" ليست دولة. فإذا صدر أمر ضد إسرائيل وحدها، فإنه سيقيد يديها، ويترك حيز عمل هجومي لـ "حماس". مثل هذا الأمر سيضع المحكمة مع الطرف المهاجم الذي يرتكب "جرائم ضد الإنسانية"، ويضعها مع الذين نفذوا عمليات الخطف. إن محكمة العدل الدولية التي تضع نفسها في هذا الموقع، ستصبح محكمة دولية للظلم. وفي الموازاة، فإذا أصدرت المحكمة أمراً يفرض على إسرائيل ضمان دخول المساعدات الإنسانية لسكان غزة، فلن يكون من الصحيح محاولة الاعتراض على ذلك.
- من جرّ هذه الويلات علينا، إلى حد كبير، هم أصحاب المناصب العليا، بحماقتهم وغرورهم. لن ننسى تصريحات هؤلاء، ولن نغفر لهم. حكومة نتنياهو تتحمل كامل المسؤولية عن هذا الفشل الذريع أيضاً. كان الحد الأدنى الذي نتوقعه أن يضرب رئيس الحكومة بقبضته على الطاولة، ويوقف جوقه المحرّضين التي تدعو من على المنابر إلى ارتكاب إبادة جماعية، لكن علينا أن نكون منطقيين، وألاً نتوقع من رئيس الحكومة الذي حفر في الموروث ليستخلص منه خطاب "العماليق" [القبيلة التي قطنت فلسطين، وفقاً للموروث التوراتي، خلال رحيل بني إسرائيل إلى "أرض الميعاد"، والتي صدر في التوراة أمر بشأنها، يُطلق عليه اسم "محو ذكر العماليق"، يأمر بالقضاء عليها وعلى نسلها عن بكرة أبيها، بما يشمل

نساءها وأطفالها، وتدمير كل أملاكها]. وهو المايسترو الذي يقود جوقة
المحرّضين تلك.

- من المخزي أن يتم استخدام الديانة اليهودية بصورة دنيئة، من أجل تبرير
أخطر الأعمال المدانة في الحرب. إن عملية التديين هذه، داخل المؤسسة
العسكرية وخارجها، هي أمر يجب اجتثاثه من جذوره. لا يمكن للجيش أن
يتجاهل الأمر، ويتصالح معه. مع تفهّمي التام لخبية الأمل الشديدة
والغضب الذي يدور في نفوسنا في أعقاب ما حدث لنا، وبروز ضعف خطر
داخل إسرائيل في كل ما يتعلق بإنسانية مجتمعنا. لكن علينا أن نعلم بأن
هذا كله، كان سببه الأساسي: احتلال غزة، وخنقها.
- من ناحية، من الجيد أن جنوب أفريقيا تمكنت من اختراق وعينا: فإذا
واصلنا رفض السلام (وهذا يشمل أحزاب المعارضة أيضاً)، فسنصبح
معزولين في العالم، كما هي حال جنوب أفريقيا في أيام الفصل العنصري.
وفي ضوء البؤس الذي يعانیه نظامنا السياسي، علينا أن نشجع رئيس
لجنة شؤون إسرائيل، الرئيس بايدن، على عدم تركنا وشأننا. ليس من
اللطيف أن نستدعي الخلاص من الخارج، لكن، على ما يبدو، ما من خيار
آخر أمامنا.

إلداد شافيط وسيما شاين – باحثان في معهد أبحاث الأمن القومي
”مباط – عال”، العدد 1813، 2024/1/11

**التوتر بين الميليشيات الموالية لإيران في العراق واليمن
وبين الولايات المتحدة، هل هو على وشك الانفجار؟**

- تتعامل الإدارة الأميركية خلال الأسابيع الماضية مع تطوّرين تصعيديين.
التحدي الأكبر هو استمرار عمليات الحوثيين ضد حرية الملاحة الدولية في
البحر الأحمر. ضرباتهم ألحقت الضرر، حتى الآن، بسفن لها علاقة بـ40
دولة، وتم تحويل نحو 20% من التجارة الدولية، بعد أن قررت شركات
الملاحة تحويل آلاف السفن إلى مسار جديد يلتف حول رأس الرجاء

الصالح. خلال الأيام الماضية، قام الحوثيون بالهجوم الـ26 والأعنف منذ بدء الحرب. وبحسب متحدثين أميركيين، بمشاركة من البريطانيين، تم إسقاط 18 طائرة مسيرة انتحارية واعتراض صاروخين ضد السفن.

● وفي الوقت نفسه، تستمر ضربات الميليشيات الداعمة لإيران ضد أهداف أميركية في العراق وسورية. وعلى الرغم من الضغوط التي تمارسها هذه الميليشيات على رئيس الحكومة العراقي لإنهاء الوجود الأميركي في الدولة، لكن حفاظاً على مصالح النظام في بغداد، يبدو أنه سيحافظ على المساعدات التي تقدمها واشنطن في مجالات متعددة، ومن ضمنها تدريب قوات مكافحة الإرهاب.

● وبسبب هذه التطورات، تم تسريع الخطوات الدبلوماسية والعملية التي تقودها الولايات المتحدة مع الحلفاء في الساحة الدولية، لإحباط الهجمات، إلى جانب المبادرة إلى هجمات تدفيع الثمن، ودعماً لرسائل الردع. وجرى في هذا الإطار:

- الولايات المتحدة ومعها أستراليا، والبحرين، وبلجيكا، وكندا، والدنمارك، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان، وهولندا، ونيوزيلاندا، وبريطانيا، طالبوا في بيان مشترك بالوقف فوري للضربات غير القانونية، وبتحرير السفن التي تمت مصادرتها بشكل غير قانوني. البيان يحمل الحوثيين المسؤولية عن التدايعات إذا واصلوا تهديدهم للحياة، وللإقتصاد العالمي، ولحرية التجارة في مسارات المياه الحيوية للمنطقة. هذا بالإضافة إلى أنه خلال اجتماع مجلس الأمن الذي بادرت إليه واشنطن يوم 10 كانون الثاني/يناير، تمت المصادقة على القرار 2722، الذي يدين بشدة ضربات الحوثيين للسفن في البحر الأحمر، ويطالبهم بوقفها فوراً، هذا بالإضافة إلى تحرير السفينة Galaxy Leader وطاقمها. وصوتت 11 دولة مع القرار، في حين امتنعت 4 دول، بينها الصين وروسيا، لكنهما لم يستخدمتا الفيتو ضد القرار.

- في البداية، أعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إقامة قوة بحرية تتجول في البحر الأحمر، للدفاع عن السفن التي تبحر هناك، في مواجهة ضربات الحوثيين، وانضمت إلى هذه القوة 44 دولة. وفي الوقت نفسه،

ضربت الطائرات التابعة للبحرية الأميركية ثلاث سفن هجومية تابعة للحوثيين، بعد محاولتها السيطرة على سفينة تجارية في جنوب البحر الأحمر. وبحسب بيان قيادة المنطقة الوسطى الأميركية، فإن الطائرات استجابت لنداء استغاثة من السفينة الهندية Maersk Hangzhou التابعة لشركة مارسك. لكن سفينة رابعة تابعة للحوثيين استطاعت الهرب.

- وفي العراق، اغتالت الولايات المتحدة قائداً في ميليشيات موالية لإيران، مسؤولاً عن استخدام الطائرات المسيّرة، وبحسب الأميركيين، كان هذا القائد مسؤولاً أيضاً عن الضربات ضد الجنود الأميركيين. وسبقت ذلك ضربات بادرت إليها طائرات التحالف ضد أهداف تابعة للميليشيات الموالية لإيران في سورية والعراق، رداً على سلسلة طويلة من الضربات التي نفذتها هذه الميليشيات ضد القوات الأميركية المتمركزة في هذه الدول.

● إيران، من جانبها، تعود وتشدّد على استقلالية الحوثيين، وتحاول إبعاد نفسها عن علاقتها بهجمات الحوثيين، والتي تقوم الولايات المتحدة باتهامها بها. لكن المرشد الأعلى علي خامنئي، هو الذي طالب الدول الإسلامية بوقف العلاقات التجارية وفي مجال الطاقة مع إسرائيل. وعندما لم تستجب هذه الدول، يقوم الحوثيون بالمهمة الآن، بمساعدة الاستخبارات الإيرانية، عبر مهاجمة السفن التي تربطها علاقة بإسرائيل، بالإضافة إلى سفن أجنبية تحمل بضائع لإسرائيل. خبر مهم في هذا السياق نشرته صحيفة "التلغراف" البريطانية، التي نقلت عن جهات إيرانية قولها إن خامنئي تدخل شخصياً في قرار الحوثيين، فرض الحصار على إسرائيل، وأن إيران تعتبر هذه الخطوة من أكثر الخطوات فعالية لإلحاق الضرر بإسرائيل. وعلى الرغم من ذلك، فإن حجم حدة المواجهة في البحر الأحمر لم يتضح، والخطورة التي تنطوي عليها لحدوث مواجهة مباشرة بين إيران والولايات المتحدة ودول التحالف، وإذا ما كان هذا يخدم المصلحة الإيرانية، أو أن التقديرات في طهران هي أن احتمالات الرد العسكري ضئيلة.

● يبدو أن الإدارة الأميركية غير معنية فعلاً بتدهور الوضع الإقليمي، وحتى

الآن، هي تركز على توسيع ومأسسة الائتلاف الدولي وإرسال رسائل ردع إلى إيران وحلفائها. فضلاً عن التصريحات المنسوبة إلى مسؤول في الإدارة بأن الولايات المتحدة غير معنية بتحذير الحوثيين مرة أخرى، بعد التحذير المشترك الصادر عنها، وعن دول أخرى. كما أن الولايات المتحدة لم تتحمل، رسمياً، المسؤولية عن اغتيال المسؤول في الميليشيات الموالية لإيران، إلا أن العملية التي ألحقت الضرر بقدرات الميليشيات القيادية، يبدو أنها أتت استمراراً لمناقشات داخلية جرت في البيت الأبيض مؤخراً، وركزت على احتمالات التصعيد في الخليج. وبحسب التقارير الصحافية، فإن الحوارات الداخلية في الإدارة انشغلت بسيناريوهات يمكن، في إطارها، أن تنجرّ الولايات المتحدة أكثر إلى جبهة في الشرق الأوسط، والبنّتاغون يقوم بصوغ خطة لإلحاق الضرر بالحوثيين، وفي اليمن نفسه.

- الاستعدادات لتوسيع العمليات العسكرية تجري بعد أشهر من بدء القتال في غزة، وخلالها مررت الإدارة رسائل إلى إيران مرة أخرى، ومن ضمنها منع التصعيد. وفي المقابل، عززت الولايات المتحدة تجهيزاتها العسكرية في البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط، بهدف الاستعداد لإمكان حدوث تدهور، وفي الأساس في إطار الجهد لردع إيران وحلفائها، وردع الحوثيين وحزب الله بصورة خاصة. المتحدثون الكبار باسم الإدارة، وبينهم الرئيس بايدن، عادوا إلى التأكيد أن لا مصلحة للولايات المتحدة في توسيع الحرب خارج غزة. إلا أن الإدارة كررت تأكيدها أن إيران هي التي توجه الجهات المختلفة وتساعد، عملياً، للعمل ضد الأهداف الأميركية.
- يبدو أن الحوارات، التي تجري في الإدارة بشأن التطورات في الخليج، تركزت على المعضلة بين الحاجة إلى ترسيخ الردع، وفي الأساس منع أي تشويش للملاحة الدولية، وبين الفهم أن توسيع المواجهة بين الولايات المتحدة والقوى الإقليمية سيُلحق الضرر بجدول أعمال الإدارة الأميركية؛ في الوقت الذي تتعامل الإدارة مع سلسلة طويلة من التحديات، وعلى رأسها الحرب بين روسيا وأوكرانيا، والحرب بين إسرائيل و"حماس"، والتخوف من التدهور أيضاً على الحدود الإسرائيلية - اللبنانية، بين إسرائيل وحزب الله. وأكثر من ذلك، فإن الرئيس بايدن الذي ينوي الترشح لولاية رئاسية

ثانية، من المتوقع أن يواجه تحدياً داخلياً معقداً، فهو غير معنيّ بالعودة إلى "فترة الحروب" التي تدخلت فيها الولايات المتحدة، وعودة هذه الحروب إلى موقع مركزي في الرأي العام الأميركي، والتي يستخدمها منافسوه في الحزب الجمهوري ضده، وعلى رأسهم الرئيس السابق دونالد ترامب.

• يبدو أن إيران أيضاً غير معنية بالتدخل المباشر في الحرب، وتحافظ على صيغة، مفادها مساعدة جميع الميليشيات، لكنها لا تديرها، ولا تقودها. وعلى الرغم من ذلك، فلا شك في أن جراً طهران في أعقاب الحرب بين إسرائيل و"حماس"، تستند أساساً إلى علاقاتها الوطيدة بروسيا والصين. فكلّ منهما تمنحها حصانة أمام قرارات مجلس الأمن، كما ترسخ تقديراً قد يكون خاطئاً بشأن حصانة أمنية معينة يمكن أن تؤدي إلى تجنّب الولايات المتحدة العمل ضدها مباشرة.

• وعلى الرغم من ارتداد الإدارة عن التدهور، فإن تصميم الحوثيين والميليشيات في سورية والعراق على الاستمرار في عملياتهم، وفي المقابل، الضغوط المتصاعدة على الرئيس بايدن من الداخل من أجل الرد واستعادة قوة الردع الأميركية، أمور كلها يبدو أنها تزيد في احتمال التدهور الواسع. هذه الإمكانية احتمالاتها مرتفعة. ومن المحتمل أن يبادر التحالف، بقيادة الولايات المتحدة، إلى خطوة عسكرية ضد الحوثيين، تكون مركزة، لتمرير رسالة ومنع التصعيد. وفي جميع الأحوال، يبدو أنه على الرغم من أن الإدارة توجّه أصابع الاتهام إلى إيران بأنها هي التي توجّه حلفاءها نحو استهداف المواقع الأميركية والدولية وتساعدتهم، فإنها ستمتنع من استهداف مواقع إيرانية بصورة مباشرة.

أخبار وتصريحات

[نتنياهو ورفض أن يبحث "كابينيت الحرب" الإسرائيلي
أي قضية تتعلق بـ"اليوم التالي" للحرب ضد قطاع غزة]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/1/12

ذكرت قناة التلفزة الإسرائيلية 13 أمس (الخميس) أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو رفض أن يبحث "كابينيت الحرب" الإسرائيلي خلال اجتماعه، الذي عُقد الليلة قبل الماضية، في أي قضية تتعلق بـ"اليوم التالي للحرب" ضد قطاع غزة، وأكد في مستهل الاجتماع أنه لن يتم تداول هذا الموضوع حالياً، وإنما قضايا أخرى.

واقصر اجتماع "كابينيت الحرب" على تقديم تقارير أمنية ومعلومات تتعلق بالاتصالات المرتبطة بصفقة تبادل الأسرى مع حركة "حماس"، والتي تبين منها أنه لم يحدث أي تقدّم في هذا السياق، كما أكدت قناة التلفزة.

وأشارت قناة التلفزة إلى أن هذه المرة هي الثالثة التي يتم فيها إلغاء مداوولات بشأن "اليوم التالي للحرب" بسبب رفض نتنياهو إجراء مداوولات كهذه، تحسباً لردة فعل الوزيرين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير اللذين يهددان بإسقاط الحكومة في حال تم تداول مسألة إنهاء الحرب على غزة والبحث في المرحلة التالية.

ونقلت قناة التلفزة عن مسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة قولهم إن الاجتماعات التي عقدها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مع وزراء إسرائيليين، بما في ذلك اجتماعه مع "كابينيت الحرب"، أظهرت العديد من

المواضيع الخلافية، إذ طالب بدمج حل الدولتين ضمن الرؤية الإسرائيلية لـ"اليوم التالي للحرب".

وبحسب هؤلاء المسؤولين، دلت الرسائل، التي مرّرها بليكن خلال الاجتماعات، على أنه إذا لم تتعامل إسرائيل مع حل الدولتين كرؤية مستقبلية لقطاع غزة، فإنها لن تتقدم سياسياً، ولا حتى في ملف التطبيع مع السعودية.

وأوضحت قناة التلفزة أن بليكن شدّد خلال اجتماعه مع عدد من كبار المسؤولين في الحكومة في مقر وزارة الدفاع في تل أبيب، على أنه من المستحيل القضاء على حركة "حماس" بالكامل، فأجابته وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر بأنه لم يتم القضاء على النازية أيضاً، لكن اليوم، لا توجد أي دولة نازية، وأكد أن هدف الحرب على غزة هو إسقاط حكم "حماس".

[استطلاع "معاريف" الأسبوعي: ازدياد عدد مقاعد معسكر الأحزاب المناوئة لنتنياهو إلى 66 مقعداً و30% من الإسرائيليين يعتقدون أن إسرائيل خسرت الحرب]

"معاريف"، 2024/1/12

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجرته صحيفه "معاريف" أمس (الخميس) أنه في حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة الآن، سيحصل كلٌّ من قوائم معسكر الأحزاب المؤيدة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 44 مقعداً (أقل بمقعدين من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع الماضي)، في حين أن قوائم معسكر الأحزاب المناوئة له ستحصل على 66 مقعداً (أكثر بمقعدين من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع الماضي). ويحصل كلٌّ من قائمة التحالف بين حداث [الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة] وتعل [الحركة العربية للتغيير]، وقائمة راعام [القائمة العربية الموحدة] على 5 مقاعد، ولن تتمكن قائمة بلد [التجمع الوطني الديمقراطي] من تجاوز نسبة الحسم (3.25%).

ووفقاً للاستطلاع، ستحصل قائمة حزب الليكود برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 16 مقعداً، وتحصل قائمة تحالف "المعسكر الرسمي" برئاسة عضو الكنيست بني غانتس على 39 مقعداً، وتحصل قائمة "يوجد مستقبل" برئاسة عضو الكنيست يائير لبيد على 13 مقعداً.

وتحصل قائمة حزب "الصهيونية الدينية" برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش على 4 مقاعد، في حين تحصل قائمة "عوتسما يهوديت" ["قوة يهودية"] برئاسة الوزير إيتمار بن غفير على 8 مقاعد، وتحصل قائمة حزب شاس لليهود الحريديم [المتشدون دينياً] الشرقيين على 9 مقاعد، وتحصل قائمة حزب يهدوت هتوراه الحريدي على 7 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة عضو الكنيست أفيغدور ليرمان على 10 مقاعد، وتحصل قائمة حزب ميرتس على 4 مقاعد، في حين أن قائمة حزب العمل لن تتمكن من تجاوز نسبة الحسم.

وقال 62% من المشتركين في الاستطلاع إن إسرائيل تحقق انتصاراً في الحرب ضد حركة "حماس" في غزة، في حين أكد 30% منهم أنها خسرت الحرب.

وقال 51% من المشاركين في الاستطلاع إن رئيس تحالف "المعسكر الرسمي" بني غانتس هو الأنسب لتولي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بينما قال 29% منهم إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو الأنسب.

وشمل الاستطلاع عينة مؤلفة من 515 شخصاً يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل، مع نسبة خطأ حدّها الأقصى 4.3%.

[استطلاع "إسرائيل هيوم": في حال إجراء الانتخابات العامة الآن، سيحصل "معسكر نتنياهو" على 52 مقعداً ومعسكر الأحزاب المناوئة له على 59 مقعداً]

"إسرائيل هيوم"، 2024/1/12

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجرته صحيفة "إسرائيل هيوم" في الفترة 9-11 كانون الثاني/يناير الحالي، أنه في حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية

العامّة الآن، سيحصل كلُّ من قوائم معسكر الأحزاب المؤيدة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 52 مقعداً، في حين أن قوائم معسكر الأحزاب المناوئة له ستحصل على 59 مقعداً. وتحصل قائمة التحالف بين حداش [الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة] وتعل [الحركة العربية للتغيير] على 5 مقاعد، وتحصل قائمة راعام [القائمة العربية الموحدة] على 4 مقاعد، ولن تتمكن قائمة بلد [التجمع الوطني الديمقراطي] من تجاوز نسبة الحسم (3.25%).

ووفقاً للاستطلاع، ستحصل قائمة حزب الليكود برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 21 مقعداً، وتحصل قائمة تحالف "المعسكر الرسمي" برئاسة عضو الكنيست بني غانتس على 31 مقعداً، وتحصل قائمة "يوجد مستقبل" برئاسة عضو الكنيست يائير لبيد على 17 مقعداً.

وتحصل قائمة تحالف حزبي "الصهيونية الدينية" برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش و"عوتسما يهوديت" ["قوة يهودية"] برئاسة الوزير إيتمار بن غفير على 14 مقعداً، وتحصل قائمة حزب شاس لليهود الحريديم [المتشددون دينياً] الشرقيين على 10 مقاعد، وتحصل قائمة حزب يهدوت هتوراه الحريدي على 7 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان على 7 مقاعد، وتحصل قائمة حزب ميرتس على 4 مقاعد، في حين أن قائمة حزب العمل لن تتمكن من تجاوز نسبة الحسم.

وقال 28% من المشاركين في الاستطلاع إن رئيس تحالف "المعسكر الرسمي" بني غانتس هو الأنسب لتولي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بينما قال 21% منهم إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو الأنسب، واعتبر 20% منهم أن رئيس الحكومة السابق نفتالي بينت هو الأنسب.

وأعرب 63% من المشاركين في الاستطلاع عن تأييدهم لتبكير موعد الانتخابات العامة للكنيست، في حين قال 37% منهم إنهم يعارضون تبكيرها.

وشمل الاستطلاع عينة مؤلفة من 505 أشخاص يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل، مع نسبة خطأ حدّها الأقصى 4.4%.

[تقرير: غضب وسخط في إسرائيل على عرض جنوب أفريقيا
في محكمة العدل الدولية في لاهاي فيما يتعلق
باتهامها إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة]

”يديعوت أحرونوت“، 2024/1/12

أعرب كبار المسؤولين في إسرائيل عن غضبهم وسخطهم على العرض الذي قدمته جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية في لاهاي أمس (الخميس) فيما يتعلق باتهامها إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة.

وندّد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بجنوب أفريقيا، معتبراً أنها ”تمثل الوحوش من حركة حماس“، وتتهم إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية، بينما تخوض هذه الأخيرة حرباً ضد الإبادة الجماعية“.

وقال نتنياهو في بيان مصوّر: ”إن قضية جنوب أفريقيا في لاهاي هي دليل على عالم انقلب رأساً على عقب. إننا نواجه منظمة إرهابية ترتكب أسوأ جريمة ضد الشعب اليهودي منذ المحرقة النازية، والآن، يأتي أحدهم للدفاع عنها باسم المحرقة... يا لها من وقاحة. إن نفاق جنوب أفريقيا يصرخ نحو السماء. فأين كنتم يا جنوب أفريقيا عندما قُتل الملايين من الناس، أو شُردوا من ديارهم في سورية واليمن، وعلى أيدي من؟ على أيدي شركاء حركة حماس“.

ووصفت وزارة الخارجية الإسرائيلية القضية بأنها ”واحدة من أعظم عروض النفاق في التاريخ“.

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية في بيان نشره على منصة ”إكس“ (”تويتر“ سابقاً) إن جنوب أفريقيا تعمل ك”ذراع قانونية لحركة حماس الإرهابية، وتتجاهل تماماً حقيقة أن إرهابيي حماس تسللوا إلى إسرائيل، وقتلوا وأعدموا

وذبحوا واغتصبوا واختطفوا مواطنين إسرائيليين، وذلك ببساطة لكونهم إسرائيليين، في محاولة لتنفيذ إبادة جماعية".

وانتقد رئيس حزب "يوجد مستقبل" وزعيم المعارضة عضو الكنيست يائير لبيد جنوب أفريقيا، وقال في بيان مصور نشره على منصة "إكس": "ليست إسرائيل هي التي تحاكم اليوم، ولكن نزاهة المجتمع الدولي. إذا وجد البلد الذي يحمي نفسه من هجوم إرهابي وحشي وقاتل، يحال على هذه المحكمة بتهمة الإبادة الجماعية، لقد تحولت اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية إلى مكافأة للإرهاب ومعاداة السامية. وبدلاً من محاكمة القتلة، العالم يحاكم القتلى".

ووصف رئيس الحكومة السابق نفتالي بينت هذه المحكمة في بيان صادر عنه، بأنها "قضية دريفوس في القرن الـ21"، في إشارة إلى المحاكمة اللاسامية الشهيرة لضابط يهودي في فرنسا قبل أكثر من 100 عام. وأضاف أن هذا عرض مخزٍ للنفاق، ولمعاداة السامية الصارخة.

كما أعربت الجالية اليهودية في جنوب أفريقيا عن دعمها لإسرائيل في مواجهة مزاعم الإبادة الجماعية. وقال بيان صادر عن مجلس المندوبين اليهود في جنوب أفريقيا: "تتجلى ازدواجية خطاب جنوب أفريقيا وازدواجية المعايير لديها أيضاً في إصرارها على البقاء على الحياد والتحدث مع الجانبين في الحرب الروسية - الأوكرانية. ومع ذلك، في حالة إسرائيل، اتبعت إجراءات عقابية مستمرة، بما في ذلك رفضها تقديم التعازي إلى إسرائيل بعد مذبحه 7 تشرين الأول/أكتوبر، وإغلاق سفارة جنوب أفريقيا، وتوجيه احتجاج إلى السفير الإسرائيلي، والآن، إحالة إسرائيل على محكمة العدل الدولية".

وأضاف البيان أن حركة "حماس" هي التي بدأت هذه الحرب، ويمكن أن تنهيتها، مؤكداً أنه يمكن لجنوب أفريقيا أن تلعب دوراً في تسهيل ذلك.

هذا، وتزعم جنوب أفريقيا في الدعوى التي رفعتها إلى محكمة العدل الدولية أن إسرائيل ترتكب جرائم إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة خلال الحرب التي يشنها الجيش الإسرائيلي ضد حركة "حماس" منذ يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر

2023، كما أكدت أمام المحكمة أن هذه الحرب تنطوي على جهد متعمد لتدمير الحياة في القطاع.

وعرضت جنوب أفريقيا اتهاماتها أمام المحكمة أمس، ومن المتوقع أن ترد إسرائيل على هذه الاتهامات اليوم (الجمعة).

وتشير النقاط الأساسية في الحجج التي عرضتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية أمس إلى عدد القتلى المرتفع في صفوف السكان المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، والأضرار الواسعة التي لحقت بالبنى التحتية المدنية، وإمكانية الوصول المحدودة جداً إلى المواد الغذائية والماء والإمدادات الطبية والعلاج الطبي بالنسبة إلى سكان غزة، والقيود المفروضة على دخول الوقود إلى القطاع.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

صحيفة "يديעות أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

صدر حديثاً

مجلة الدراسات الفلسطينية، شتاء 2024، العدد 137

عدد خاص: سلام لغزة

قائمة المحتويات

افتتاحية

أين تقع غزة؟ الياس خوري
غزة: القلب المفتوح عبد الرحيم
الشيخ

مداخل

ثم جاء الطوفان: العالم قبل عبور تشرين وبعده سيف
دعنا
إرشادات غزة: عن نهاية الحكم الاستعماري سامرة إسمير

حوارية

فلسطين من القدس إلى غزة خالد عودة الله

محور (الأسرى والحرية)

الحرية المقبلة: تحطيم العبودية وتبييض السجون خالدة
جرار
الأسرى الفلسطينيون وحالة الطوارئ الإسرائيلية عبير بكر

محور (الإعلام والسردية)

تغطية فلسطين رولا سرحان
إعلام في خدمة الخطة العسكرية للحرب رامي
منصور

محددات بناء سردية مناهضة للدعاية الصهيونية

المخادعة نهوند القادري - عيسى
موقف المثقفين والأكاديميين الفرنسيين: أصوات شحيحة
بين الصمت والخوف أنس العيلة

محور (الإعمار والعمارة)

تربية الأمل: نفع في غزة ما يفعله العاطلون عن العمل خلدون بشارة
توظيف أدوات الواقع الغامر في توثيق جغرافيا جرائم الحرب
في قطاع غزة نسرين زاهدة

محور (الاجتماع والثقافة)

قراءة سوسيو - تاريخية للمقاومة في غزة أباهر السقا

